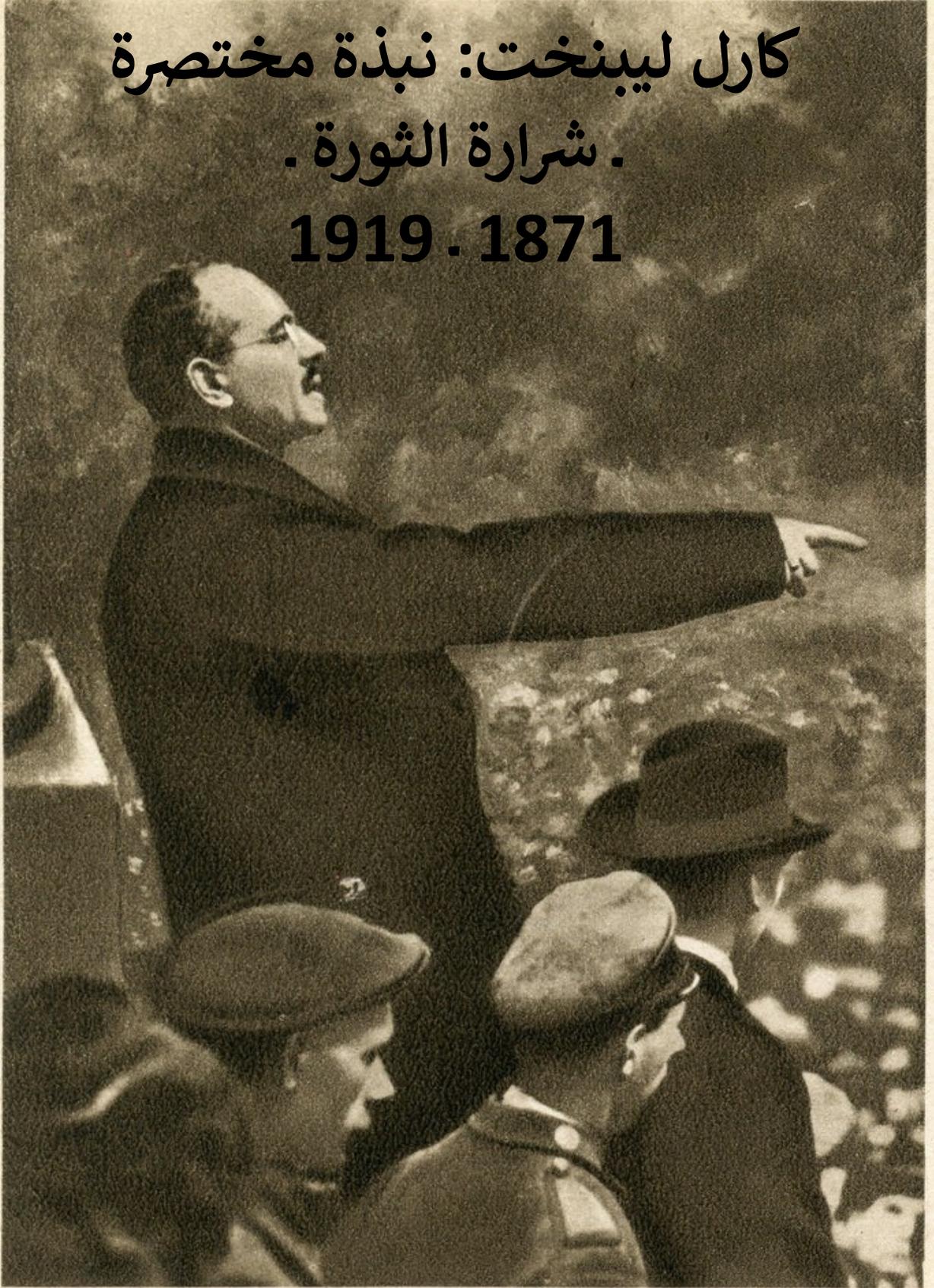


كارل ليننخت: نبذة مختصرة  
شراكة الثورة .  
1919 . 1871



"إن السيطرة الامبريالية، التي حولت أوروبا إلى حقل من الجثث قد تحطمت، لكن إذا كان العالم القديم قد هزم فلا يجب أن نظن أن مهمتنا قد انتهت، يجب أن نركز كل جهودنا على تأسيس حكومة العمال و الجنود، وإقامة نظام دولة البروليتاريا جديد، نظام السلام والسعادة و الحرية لكل إخواننا الألمان، و كل إخواننا في العالم"

"الحرب بزنس و السلم بزنس و لا شيء غير البزنس " "قانون الرأسمالية الجوهري هو أنت أو أنا و ليس أنا و أنت"

هكذا كان يرى كارل لينبخت الحرب الامبريالية، فعارضها بدون هوادة لأنها حرب رجعية تلبى مصالح البورجوازية، و هكذا كان تقييمه للرأسمالية، و هذا ليس بأمر غريب عن رجل تربى في وسط ثوري، فكارل لينبخت هو ابن ويلهايم لينبخت، أحد مؤسسي الحزب الاجتماعي الديموقراطي الألماني، الذي مارس مهنة المحاماة و دافع عن العديد من الاجتماعيين الديموقراطيين في محاكمات سياسية.

نشأ لينبخت، الذي ولد في غشت 1871، خلال فترة من القمع الشديد ضد الاشتراكيين الذي مارسه بسمارك، العدو اللدود للاشتراكية، فقد تعرض والده للسجن لمدة عامين، و هو نفس المصير الذي سيعرفه ابنه الذي ذاق أيضا السجن و المعتقلات.

كان ك. لينبخت شخصية بارزة في حركة الشباب الاشتراكي، و أصبح بذلك عنصرا قياديا في الكفاح ضد النزعة العسكرية، كان عضوا في الرايخستاغ (البرلمان الألماني) بصفته ممثلا للحزب الاجتماعي الديموقراطي الألماني، كان من أوائل ممثلي الحزب الديموقراطي الاجتماعي الذين كسروا الانضباط الحزبي و صوت ضد اعتمادات الحرب في دجنبر 1914 . أصبح رأس الحربة في النضال ضد الحرب الامبريالية

العالمية الأولى، وكان لمعارضته نجاح كبير جدا، لدرجة أنه تم رفع حصانته البرلمانية و تغريمه بسبب ذلك.

تعرض كارل للاعتقال، وأطلقت سراحه ثورة نونبر 1918 بعد سقوط القيصر الألماني، وألقى على الفور بنفسه في معمعان النضال، وأصبح مع رفيقته الثورية روزا لوكسمبورغ واحدا من مؤسسي "عصبة سبارتاكوس" و بعدها حزبا جديدا هو "الحزب الشيوعي" الألماني.

ولد كارل ليبنخت في ليزيغ في ألمانيا في 13 غشت 1871، وهي نفس السنة التي اعتقل فيها والده بتهمة الخيانة العظمى، و بعد 35 سنة، سيمر من نفس المحنة التي مر منها والده، حيث اتهم هو أيضا بالخيانة العظمى من قبل أعلى المحاكم في بلاده.

درس ك. ليبنخت في ليزيغ ثم في برلين، حيث كان طالبا في جامعاتها، و كطالب بدأ حياته بالتنوير الاجتماعي، من خلال تنظيم الجمعيات الأدبية لدراسة المشاكل الاجتماعية، و قد حصل على درجة الدكتوراه في الاقتصاد السياسي و القانون من جامعة فورتسبورغ سنة 1897، مارس القانون ابتداء من سنة 1898 في برلين و أصبح محاميا، و في نشاطه المهني سيكرس نفسه إلى حد كبير للدفاع عن العمال و الاشتراكيين، الذين يتم تعقبهم بسبب عملهم السياسي. أصبح ليبنخت عضوا في الحزب الاجتماعي الديمقراطي، و الذي باسمه خاض عدة انتخابات، فقد انتخب في 1901 كعضو مجلس مدينة برلين، و في عام 1908 نائبا في البرلمان الإقليمي البروسي، و في عام 1912 نائب البرلمان الوطني (الرايخشتاغ). و قد كان ك. ليبنخت عضوا في الرايخشتاغ لسنين عديدة و شارك بانتظام في المؤتمرات السنوية للحزب الاجتماعي الديمقراطي.

في سنة 1906 ساند توجه روزا لوكسمبورغ لصالح الإضراب الجماهيري، عندما كانا لم يتقربا بعد من بعضهما.

في 1907 انخرط ك. لينخت في حركة الشباب الاشتراكي، مشاركاً في المؤتمر الدولي للشباب الاشتراكي، الذي عقد في شتوتغارت من 24 إلى 26 غشت 1907 على هامش المؤتمر الدولي الاشتراكي، وانتخب و هو في 36 سنة من عمره رئيساً للاتحاد الدولي للشباب الاشتراكي.

انخرط كارل بقوة ضد النزعة العسكرية، و في هذا الموضوع كتب كراسته الشهيرة "النزعة العسكرية و النزعة العسكرية المضادة".

في أكتوبر 1907 تمت محاكمته في لايبزيغ أمام المحكمة الامبراطورية في ألمانيا، بسبب كتابه هذا، الذي أثار غضب السلطات الألمانية، و في سنة 1910، قدم "أطروحات حول النزعة العسكرية" في المؤتمر الدولي لمنظمات الشباب الاشتراكي في كوبنهاغن، و في نفس السنة حل كارل بالولايات المتحدة الأمريكية لإعطاء سلسلة من المحاضرات تركت انطبعا قويا فيها.

حكم عليه بالسجن لمدة أربع سنوات و نصف من طرف حكومة القيصر الألماني، بسبب دعايته ضد الحرب الامبريالية الأولى 1914، غادر السجن بفضل الثورة، و أصبح منذ هذا الحين التعبير الفردي الديناميكي عن الثورة.

يقترن اسم كارل لينخت عادة باسم روزا لوكسمبورغ، لسبب وجيه، أنهما قاتلا معا ضد الحرب الامبريالية العالمية الأولى، و أسسا "عصبة سبارتاكوس" ثم "الحزب الشيوعي" الألماني، وساندا الثورة البلشفية في روسيا، و في النهاية تم اغتيالهما معا في 15 يناير 1919، لكن مساراتهما كانت مختلفة جدا، فإذا كانت روزا قد جاءت للاشتراكية بنفسها، فإن كارل لينخت - إذا جاز التعبير - ولد في وسطها، فقد كان والده ويلهايم لينخت (1826 - 1900) شخصية بارزة في الحركة الاشتراكية في ألمانيا و في العالم إلى جانب أوغوست بيبل، و كان أبوه مناضلا في "عصبة الشيوعيين" إلى جانب كارل ماركس و فردريك انجلز، و كان مشاركاً في الأهمية الأولى، ثم ساهم في تأسيس الحزب الاجتماعي الديموقراطي في ألمانيا، و الذي كان في ذلك

الوقت ذو توجه ثوري، و على عكس روزا لوكسمبورغ، فقد بدأ نشاطه النضالي في وقت متأخر عندما بلغ من العمر 30 عاما تقريبا، وقد ألف ك. لينخت لعديد من الكرايس عن الاشتراكية و الاقتصاد.

اعتقل كارل لينخت بعد قيام ثورة 1919 و تم اغتياله مع رفيقته روزا لوكسمبرغ من طرف خونة الحزب الاجتماعي الديموقراطي التحريفيون، الذين كانوا آنذاك يمسكون بزمام السلطة، و ذلك بأمر من فردريتش إيبرت رئيس الحكومة ووزير دفاعه غوستاف نوسكه السيئي الذكر.

كما قال الفوضوي غوستاف لاندوير، رغم اختلافاته مع لينخت، "لم يقدم أحد خدمات للثورة أكثر مما قدمه لينخت"، إنه "شرارة الثورة" كما لقب بذلك.

موقع 8 مار الثورة